



فلسفة

بكالوريا
الإينية والغيرية

القسم:
الدرس:

صابر بوزايدة

اسم الأستاذ:

📍 Sousse (Khezama - Sahloul) Nabeul / Sfax / Bardo / Menzah El Aouina / Ezzahra / CUN / Bizerte / Gafsa / Kairouan / Medenine / Kébili / Monastir / Gabes / Djerba / Jendouba / Sidi Bouzid / Siliana / Béja / Zaghovan



www.takiacademy.com



73.832.000



الإنية والغيرية

ا- في إثبات تعالي الإنية على الغيرية: الانفصال وعدم الإتصال بين الأنا والغير:

1- النفس جوهر روحاني: (ابن سينا + أفلاطون)

إنّ الذات تدرك ذاتها مباشرة دون وسائط خارجيّة مثل الجسم والعالم والآخر.

← الذات تدرك ذاتها كنفس متعالية على كل غير. تتمثل الإنية في النفس كجوهر غير مادي متعالي على الجسم والعالم والآخر في كل الأحوال

يشعر الإنسان بوجوده ولا يغفل عن إنّيته. (+) الشعور بالإنّيّة لا يقتضي

وسائط جسميّة والجسد مجرّد وعاء للنفس أو هو حامل أو مقلّ للنفس

(support de l'ame).

← إدراك الإنّيّة هو إدراك حدسي مباشر الحدس يعني إدراك دون تجربة أو برهان.

الإنسان ثنائيّة متعالية للنفس على الجسد والجسد أداة للنفس يتحرّك بأوامرها فهو عاجز عن الحركة بمفرده.

← الإنسان ثنائيّة : نفس في جسد

علاقة النّفس بالجسد علاقة عرضيّة مؤقتة وهي علاقة استعمال وتحكم،
علاقة حاكم بمحكوم أو أمر بمأمور.

← إنّيّة منغلقة، حدسيّة ، تعود على ذاتها مباشرة، إنّيّة متركزة حول
أناها كوحدة لا تنقسم مكّملة ومنفصلة عن الغير.

2- الإنيَّة بماهي ذات واعية: ديكارت

لإثبات من أكون ولمعرفة من أنا؟ ينطلق ديكارت من **الشك** إذ أنا أشكّ ي
كلّ شيء:

- أشكّ في الحواس لأنّ الحواس خدّاعة.
- أنا أشكّ في كلّ شيء لكنني لا أشكّ في أنّي أشكّ فإلشكّ مستثنى من
عملية الشكّ.

فالشكّ في الشكّ يثبت عمليّة الشكّ.

فما دمت أشكّ فأنا أفكر لأنّ ما لا يفكر (الطاولة) لا يشكّ وما دمت أفكر

فأنا موجود لأنّ الغير الموجود لا يفكر، أنا أفكر إذن أنا موجود.

هذا الكوجيتو هو حقيقة الإنّيّة

معرفة حقيقة الذات تقتضي ممارسة فكريّة قوامها الشكّ لأنّ للفكر حجّته

فأمّا الشعور ففاقد للحجّة.

← التفكير هو الخاصيّة المميّزة للإنسان. التفكير يدلّ على كلّ حالات الوعي.

← الإنّيّة منغلقة رافضة للغير مستقلة ومكتفية بذاتها مباشرة دون وسائط.

← يرفض الحدس الشعوري ليؤسّس للحدس الفكري أي في الحالتين تظلّ الإنّيّة حدسيّة.

يعتبر ديكارت أنّ الحدس مجرد جسم أو هو موضوع (objet) مدرك وليس مُدرك فهو يدرك من خارجه كموضوع دراسة وليس ذاتا إذ لست جسدي بل لي جسد فجسدي جسم كسائر الأجسام والمواضيع لكنّه يتحرّك بمفرده.

← إذا كان أفلاطون ثمّ ابن سينا يجعلان من الجسد لا شيء، عدم، معدوم فإنّ ديكارت ينظر له كشيء أي ينقل الجسد من حالة المعدوم إلى حالة المعلوم من حالة اللاشيء إلى حالة الشيء.

← ديكارت يكسب الجسد واقعية لكنّها مجرد واقعية فيزيائية ستسمح بدراسته علميًا أي ستفتح المجال أمام جسد التّطبيب أو جسد التّشريح أي يؤسس ديكارت لدراسة علمية أو موضوعية تحرّر الجسد من ميتافيزيقة تقليدية لكنّها تجذره في ميتافيزيقة تجعل النفس مركزا ذات بعد وحيد وتجعل من الجسد مجرد موضوع قابل للدراسة من خارجة ومتميز سلبا عن النفس

← إنتهى الموقف المتعال إلى جملة من المخاطر
انتهت الميتافيزيقي إلى جملة من الإحراجات أهمّها:

- إعتبار الجسد مجرّد عرض رغم التّرفيع النّسبي من قبل ديكارت.
- نفي علاقة الإنّيّة بالواقع والتّاريخ
- إفتراض أنّ إنّيّي ثابتة

- الأنا متطابقة مع نفسها
- الإنسان سيد على ذاته
- استبعاد الآخر من إنيتي.
- إنكار اللاوعي لكن هل في إقصاء الغيريّة ما يؤسس للمعرفة بالإنسان أم لجهل به؟

II- في جدلية الإنية والغيرية: الاتصال وعدم الانفصال بين الأنا والغير:

1- في محايثة الذات للجسد أو الذات المتجسدة: **مورلو بونتي**

يستبعد مورلو بونتي موقفين وهما الآلية والمثالية.

يقدم مورلو بونتي موقفا مستحدثا وهو الفنمنولوجيا أو الظاهرية أو
القصدية إذ:

- الإنسان نمط وجود خاص جدًا، وجود قصدي.

- الإنسان هو جسده إذ انا جسدي والإنسان يعي إنّيته ذاتا متجسّدة في العالم.
- الإنسان إنسان العالم والعالم عالم الإنسان إذ إنسان دون عالم يسقط في العدم وعالم دون إنسان يسقط في العبث إذ الإنسان وجود في العالم.
- الإنسان وعي متجسّد أو جسد واع في العالم.

← يتحدّد الإنسان كمفارقة أي هو 3 وحدات لحقل وحيد: جسدي –
وعبي – عالمي

الجسد لا شيء	الجسد شيء (ديكارت)	(لكل شيء) ذاتي جسدي
أفلاطون وابن سينا	الجسد مجرد جسم مثل سائر الأجسام فهو آلة دقيقة محكومة بقوانين صارمة يدرك من ارجه	جسدي هو جسد خاص أو جسد ذاتي. الجسد الخاص هو جسدي منظور إليه من زاوية ذاتية

الجسد مجرد عرض وهو
 عائق معرفي وأخلاقي يحول
 دون إدراكنا لذواتنا.

 يعطل فعل معرفة الذات
 لذلتها يتحرك الجسد بأوامر
 من النفس

كجسم إنه مجرد موضوع
 دراسة وهو ليس ذاتا
 يكتسب واقعية لكنها مجرد
 واقعية فيزيائية فهو يتحرك
 بأوامر من النفس لكنه
 يتحرك أيضا بأوامر خاصة
 به وقوانينه.

(+) شرط تواصل مع سفة
 الآخرين وهو المحدد
 لرؤيتي للعالم ولمواقفي
 واختياري وأفعالي وردود
 أفعالي إنه تعبيرية خاصة
 ومنظورية كثيفة المعنى
 والدلالة.

← جسدي شرط لقائي بالعالم وبالأخر.

← توحيد الفكري بالمادي.

← هناك تلازم / محاينة بين الذاتي والجسدي

← جسدي ليس مُدرك بل مُدركٌ أَيْضَل

لكن أليست الإنيَّة نتاج لا وعيها؟

2- في جدليّة الوعي أو اللاوعي: المراجعة النقدية لدلالة الإنية:

سيغموند فرويد

ليس الوعي ماهية الحياة النفسية ولا يشكل كليًا بالنسبة للإنسان بل هو صفة غيابها أكثر من حضورها.

إنّ التحليل النفسي يكشف عن: إختفاء ماهو حيواني خلف ووراء الإنساني.

يقول فرويد: "الإنسان ذئب شرس ولكن هذه الشراسة تظل في انتظار ما يثيرها".

وراء الذات الواعية يختفي اللاوعي

← رفض اعتبار الإنسان جوهرًا عاقلًا

← إنشاء مفاهيم علمية حول الإنسان.

← التحرر من مفهوم النفس واستبدالها بمفهوم علمي وهو الجهاز

النفسي الذي يضعنا أمام وضع مركب إذ يتكوّن من:

- الهو سلطة الوراثة البيولوجية الأهواء والغرائز والميولات (لا واع)

- الانا الأعلى وهو سلطة الوراثة الاجتماعية التي تترسب أثناء الطفولة بشكل لا واع.
- العالم الخارجي وهو الوجود الاجتماعي المؤثر في السلوك
- الأنا وهو وسيط في حلّ الصراع بين ثلاثة أسياد الهو والأنا الأعلى والعالم الخارجي وهو يخدم ثلاثة أسياد قساة ومستبدّين ويحاول التوفيق بينهم فيجد حلول جزئية أو حلول واقعية وفي حالة عدم

القدرة على الإنجاز يميل إلى الإغلاء أي تحويل الطاقة المكبوتة في
نشاط مقبول إجتماعيًا.

في حالة العجز، تصاب الذات باختلالات وتظهر تجليات غير سوّية.
← الإنّيّة مرّكبة.

← الإنسان لا يوجد إنسان بل يصبح كذلك.

← أوسع الأقسام الحياة النفسية لا واعية

← الحياة النفسية قائمة على الصراع.

← الذات مجزأة أو هي وحدة مشقوقة أو ممزقة.

اللاشعور: هو المجموع الديناميكي لل رغبات المكبوتة والذكريات المنسية والتي لا تتجلى بشكل مباشر في مستوى الوعي بل تظهر بشكل لا واع ولا إرادي في زلات اللسان والنسيان والهفوات والحلم والسلوك الحركي واللفظي وفي الأفعال والمهن والفنون.

- ← الذات ليست منسجمة ولا بسيطة ولا موحدة بل هي ممزقة.
- ← أوجد حيث لا أفكر و أفكر حيث لا أوجد.
- ← ما حدث هو إزاحة مركزيّة الوعي واستبدالها بمركزيّة اللاوعي أي اكتشاف اللاوعي أو اللاشعور ليس تحطيما للوعي بل تعديل إذ يظل الوعي نورا يضيء لنا السبيل ما حدث هو تغير في معنى الإنيّة.

3- من الذاتية إلى البيذاتية أو الغير شرط لتشكّل الإنيّة: هيغل

الوعي بالذات يستوجب الوعي بالآخر.

الوعي ليس معطى بل مطلب واكتساب تدريجي في التّاريخ. الإنسان يدخل

في صراع مع الآخر من أجل الرّغبة في انتزاع قيمة الاعتراف.

الإنسان يسعى إلى انتزاع إعتراف به لا كشيء بل كذات وأثناء الصراع يكتشف الإنسان ذاته.

← نحن نتحوّل من حالة يقين بالذات إلى حقيقة الذات



(+)

ما تدركه الذات حول
ذاتها في علاقة بالآخر
وبعد مواجهة

(-)

اعتبار الذات معطى ≠
الوعي المباشر
إدراك وهمي

الذات تتطابق
مع ذاتها

تتكوّن لدى الذات صورة حقيقة حول ذاتها بعد الخوض والغوص في
سعة الحياة ولقاء المختلف.

- ← إنّ الأنا سابقة على التفكير إنّ الإنّيّة اكتشاف نتيجة مسار
وتجربة في الحياة
- ← الوعي بالذات يتجاوز الإحساس أو الشعور بالذات.
- ← الغيريّة أساس للإنّيّة وشرط لها.

